ويحلف نحسبه والاعضاء الآلية على ما ذكر عشرون عضوا
فيصيرون في سبعه ثمانية واربعين وتلك عشرة فيكون الجملة
مائة وخمسين ضعفا فنقول اما قوله اما البراز فاحمده ما كان
لينا مجتمعا وكان خروجه في وقت خروجه كما كان في حال الصحة
فهذا يدل على لزوم قوة البدن اعمال الطبيعية وعدم خروجها
عنه قال وكان مقداره بقياس ما يرد البدن لانه اذا كان
عن اعتدال الامر خارج غير الاخلاط اوجب ذلك واذا كان
اقل دل على قصور القوة الدافعة التي من شانها دفع الفضلة
بكمالها قال فان كان رقيقا فيجد منه ان لا يكون معه صوت لانه
يدل على ضعف الاحشاء وتولد الرياح فيها قال ولا يكون
خروجه متواترا الا انه اذا كان كذلك دل على قوة السبب المؤذي
وعظمه قال ولا يكون قليلا فانه يوجب للمريض ضعفا
بسبب كثرة الحركة قال ويكون خروجه بالليل والنهار مرتين
او ثلاث مرات ويكون اكثره وقت السحر لكمال الهضوم الثلثة
فان قال قائل فما بالنا نشترطه وقت السحر وكمال الهضوم الثلثة
والبراز انما هو عبارة عن فضلة الهضم الاول وفضلة الهضم
الثالث يخرج بالعرق والوسخ قلنا الذي ذكرته صحيح لا جرم
اننا اشترطنا ان يكون بالنهار مرتين وفي وقت السحر مرة لا لان ذلك
ياتي من الهضم الثالث بل لتستوعب القوة المميزة من الثقل الذي
في الامعاء ما يحتاج اليه في كمال اليوم باسره فانها تحتاج ان تفعل
ذلك في بعض هذا الوقت والعيان يشهد بصحته والحاصل

في

في البراز المحمود ان يكون جامعا للكيفية الصالحة له وللكمية
الصالحة ايضا والوقت المعين له قال ابقراط وينبغي
ان ينحى البراز اذا امعن المرض نحو البحران قال المفسر اراد
بالنحو هنا الاعتدال وكذلك اذا قال في البول ينبغي ان يكون
غليظا يعني به معتدلا وقد اشار جالينوس الى ذلك في شرح
كتاب الفصول والمعنى كلما قرب المريض نحو البحران الصالح
قويت القوة فعدلت الاخلاط قال ابقراط وينبغي ان يكون
مايلا الى الصفرة ما هو ولا يكون شديد النتن قال المفسر
اما كونه مايلا الى الصفرة فلان المرة الصفراء من جملة منافعها
ان بعضها ينصب الى الامعاء فيلذعها فينبهها لدفع البراز فيكون
سبب ذلك مايلا الى الصفرة ولا يكون شديد النتن لانه اذا
كان كذلك دل على قوة العفن ورداءة اعمال في ذلك بل
يكون نتنه يسيرا ولقد سالت جماعة من فضلاء الاطباء عن
سبب النتن في البراز مطلقا وخصوصا في الانسان فقال بعضهم
ان الرطوبة اذا اختنقت واجتمعت فيها الحرارة عفنتها فتبع
ذلك النتن قلت فلم كان النتن في هذا العضو المعين دون غيره
من الاعضاء المجوفة الحاوية للرطوبات المحقونة فيها كالدم
في العروق والمخ في العظام وما اشبهها فقال ان القوة المدبرة
للبدن غاض عن تلك الاعضاء ولمنع حصول العفونة والنتن
فيه قلت فهذه الاعضاء اعني الامعاء فيها مثل تلك القوى
فلم صارت تحامي عن البعض دون البعض فلم يحصل جواب وبقي